

مجمع الأمثال

4477 - هُمُّ في مَثَلٍ حَوْلَاءِ الذِّئْلَاقَةِ .

قَالَ اللحياني : الحَوْلَاءُ (يُقَالُ : ليس في العربية على فعلاء - بكسر ففتح - سوى حولاء وعنباء وسيراء) .

والحَوْلَاءُ من الناقة هو قائد السِّلَاحِ أي يخرج قبله ويراد به كثرة العُشْبِ لِأَن ماء الحَوْلَاءِ أَشَدُّ ماء خُضْرَةٍ قَالَ الشاعر :

بَأْغَنَ كَالْحَوْلَاءِ زَانَ جَنَابِيهِ ... نَوْرُ الدِّ كَادِكِ سُوْقُهُ تَخَضَّضُ .
وقال رائد : تركتُ الأَرْضَ مَخْضَرَةً كَأَنَّهَا حَوْلَاءُ بِهَا قَصِيصَةٌ رَقِصَاءٌ وَعَرَفَجَةٌ خَاضِيَةٌ حَمْرَاءُ وَعَوْسَجٌ كَأَنَّهُ النِّعَامُ مِنْ سَوَادِهِ